

## المحاضرة 5: الإيرادات العامة

### 1. الإيرادات العامة: التعريف والأهمية

تشير الإيرادات العامة إلى الدخل الذي تولدها الحكومة من خلال مصادر مختلفة لتمويل الإنفاق العام. إنها شريان الحياة المالي الذي يمكن الحكومات من تقديم الخدمات الأساسية والاستثمار في البنية الأساسية وتنفيذ برامج الرعاية الاجتماعية.

#### أهمية الإيرادات العامة:

**تمويل الخدمات العامة:** تعتبر الإيرادات العامة أمرًا بالغ الأهمية لتمويل الخدمات العامة الأساسية مثل التعليم والرعاية الصحية والضمان الاجتماعي.

**النمو الاقتصادي:** يمكن للإنفاق الحكومي على البنية الأساسية والتعليم والبحث والتطوير تحفيز النمو الاقتصادي. **الرعاية الاجتماعية:** يمكن استخدام الإيرادات العامة لمعالجة القضايا الاجتماعية مثل الفقر وعدم المساواة والبطالة. **إدارة الديون:** تعد الإيرادات العامة الكافية ضرورية لإدارة الدين العام وتجنب أزمات الديون.

**الاستقرار الاقتصادي:** يمكن للحكومات استخدام أدوات السياسة المالية، مثل الضرائب والإنفاق، لتحقيق الاستقرار في الاقتصاد.

### 2. أنواع الإيرادات

#### الإيرادات الضريبية

الإيرادات الضريبية هي المصدر الأساسي للإيرادات العامة، والتي تجمعها الحكومات لتمويل الخدمات العامة والبنية الأساسية. وهي ضرورية للنمو الاقتصادي والرفاهية الاجتماعية.

#### أنواع الضرائب:

##### الضرائب المباشرة:

**ضريبة الدخل:** تفرض على الأفراد والشركات على أساس دخلهم.

**ضريبة الأملاك:** تفرض على العقارات، مثل الأراضي والمباني.

**ضريبة الثروة:** ضريبة على صافي ثروة الأفراد.

## الضرائب غير المباشرة:

ضريبة المبيعات: ضريبة تفرض على بيع السلع والخدمات.

ضريبة القيمة المضافة: ضريبة على القيمة المضافة في كل مرحلة من مراحل الإنتاج والتوزيع.

ضريبة الاستهلاك: ضريبة تفرض على سلع أو خدمات محددة، مثل الكحول والتبغ والبنزين.

الرسوم الجمركية والتعريفات الجمركية: الضرائب المفروضة على السلع المستوردة.

## العوامل المؤثرة على الإيرادات الضريبية:

النمو الاقتصادي: عادة ما يؤدي الاقتصاد القوي إلى زيادة الإيرادات الضريبية، وخاصة من ضرائب الدخل والشركات.

السياسة الضريبية: يمكن أن تؤثر معدلات الضرائب والإعفاءات والخصومات بشكل كبير على عائدات الضرائب.

الإدارة الضريبية: يمكن للإدارة الضريبية وإنفاذها بكفاءة أن تقلل من التهرب الضريبي وتجنّبه.

الهيكل الاقتصادي: يمكن لهيكل الاقتصاد، بما في ذلك الأهمية النسبية للقطاعات المختلفة، أن يؤثر على تكوين عائدات الضرائب.

الظروف الاقتصادية العالمية: يمكن للظروف الاقتصادية العالمية، مثل التجارة والتدفقات المالية، أن تؤثر على عائدات الضرائب.

## مبادئ الضرائب

فيما يلي بعض المبادئ الرئيسية التي توجه أنظمة الضرائب:

### العدالة:

العدالة الأفقية: يجب على دافعي الضرائب في الظروف الاقتصادية المتشابهة دفع مبالغ ضريبية مماثلة.

العدالة الرأسية: يجب على دافعي الضرائب ذوي الدخل الأعلى دفع نسبة أعلى من دخلهم في الضرائب.

اليقين: يجب أن تكون قوانين الضرائب واضحة ولا لبس فيها، حتى يعرف دافعو الضرائب التزاماتهم ويمكن للحكومة التنبؤ بالإيرادات بدقة.

الراحة: يجب أن تكون الضرائب سهلة الدفع والإدارة. يمكن أن تزيد أنظمة الضرائب المعقدة من تكاليف الامتثال وتؤدي إلى عدم الكفاءة.

**الاقتصاد:** يجب تقليل تكلفة تحصيل الضرائب. يجب تصميم الضرائب لتعظيم الإيرادات مع تقليل التكاليف الإدارية.

**المرونة:** يجب تصميم الضرائب لتكون مستجيبة للتغيرات في الظروف الاقتصادية. على سبيل المثال، يمكن لضريبة الدخل التصاعدية تعديل الإيرادات الضريبية تلقائيًا مع تقلب الدخل.

**البساطة:** يجب أن تكون قوانين الضرائب بسيطة وسهلة الفهم. يمكن أن تؤدي قوانين الضرائب المعقدة إلى أخطاء في الامتثال وزيادة العبء على دافعي الضرائب.

من خلال الالتزام بهذه المبادئ، يمكن للحكومات تصميم أنظمة ضريبية فعالة وكفؤة تولد إيرادات كافية لتمويل الخدمات العامة وتعزيز النمو الاقتصادي.

### الإيرادات غير الضريبية

تشير الإيرادات غير الضريبية إلى الدخل الحكومي الذي لا يستمد من الضرائب. وهو يوفر مصدرًا إضافيًا لتمويل الخدمات العامة ويمكن أن يساعد في تقليل الاعتماد على الضرائب.

### المصادر الرئيسية للإيرادات غير الضريبية

#### رسوم المستخدمين:

رسوم الخدمات الحكومية المحددة، مثل رسوم الترخيص ورسوم التسجيل ورسوم التصاريح.

رسوم المستخدمين على السلع والخدمات العامة، مثل رسوم الطرق والجسور، ورسوم المياه والكهرباء، ورسوم التعليم للمؤسسات العامة.

#### مؤسسات القطاع العام: الأرباح التي تحققها الشركات والمؤسسات المملوكة للحكومة.

يشمل ذلك الإيرادات من المرافق العامة وشركات النقل والبنوك المملوكة للدولة.

**الفوائد والأرباح:** الدخل المكتسب من استثمارات الحكومة في الأسهم والسندات والأصول المالية الأخرى.

**الغرامات والعقوبات:** الإيرادات الناتجة عن الغرامات والعقوبات المفروضة على انتهاكات القوانين واللوائح. الرسوم والعوائد من الموارد الطبيعية: الإيرادات الناتجة عن استخراج واستخدام الموارد الطبيعية، مثل النفط والغاز والمعادن.

**المنح والمساعدات:** المنح والمساعدات التي يتم تلقيها من الحكومات الأجنبية والمنظمات الدولية.

### 3. العوامل المؤثرة على الإيرادات العامة

هناك عدة عوامل تؤثر على مستوى وتكوين الإيرادات العامة:

### العوامل الاقتصادية

**النمو الاقتصادي:** عادة ما يؤدي الاقتصاد القوي إلى زيادة الإيرادات الضريبية، وخاصة من ضرائب الدخل والشركات.

**التضخم:** يمكن أن يؤدي التضخم إلى تآكل القيمة الحقيقية للإيرادات الضريبية، وخاصة إذا لم يتم تعديل الشرائح الضريبية والمعدلات وفقًا لذلك.

**أسعار الفائدة:** يمكن أن تؤثر أسعار الفائدة على تكلفة الاقتراض الحكومي والعائد على الاستثمارات الحكومية.

**أسعار الصرف:** يمكن أن تؤثر تقلبات أسعار الصرف على قيمة الأصول والالتزامات الحكومية المقومة بالعملة الأجنبية.

### العوامل الديموغرافية

**النمو السكاني:** يمكن أن يؤدي النمو السكاني إلى زيادة القاعدة الضريبية والإيرادات المحتملة.

**شيخوخة السكان:** قد يؤدي شيخوخة السكان إلى زيادة الطلب على الضمان الاجتماعي والإنفاق على الرعاية الصحية، مما قد يؤدي إلى إجهاد المالية العامة.

### العوامل السياسية

**السياسات الحكومية:** يمكن أن تؤثر السياسات الضريبية وأولويات الإنفاق والأطر التنظيمية بشكل كبير على الإيرادات العامة.

**الاستقرار السياسي:** يعد الاستقرار السياسي أمرًا بالغ الأهمية للحفاظ على نظام ضريبي مستقر وجذب الاستثمار.

**الفساد وعدم الكفاءة:** يمكن أن يؤدي الفساد وعدم الكفاءة إلى تآكل الإيرادات العامة من خلال تقليل الالتزام الضريبي وزيادة التكاليف الإدارية.

### العوامل الاجتماعية

**عدم المساواة في الدخل:** يمكن أن يؤدي ارتفاع درجة عدم المساواة في الدخل إلى صعوبة تنفيذ أنظمة ضريبية تصاعدية وتوليد إيرادات كافية.

**المواقف الاجتماعية:** يمكن أن تؤثر المواقف العامة تجاه الضرائب والإنفاق الحكومي على الالتزام الضريبي والدعم السياسي لزيادات الضرائب.

### العوامل الدولية

**الظروف الاقتصادية العالمية:** يمكن أن تؤثر الظروف الاقتصادية العالمية، مثل الركود والأزمات المالية، على التجارة والاستثمار وإيرادات الضرائب.

**التجارة الدولية:** يمكن أن تؤثر سياسات التجارة والتعريفات الجمركية واتفاقيات التجارة على إيرادات الحكومة، وخاصة من الرسوم الجمركية وضرائب الاستيراد.

**المنافسة الضريبية العالمية:** قد تشارك البلدان في المنافسة الضريبية لجذب الشركات والاستثمار، مما قد يؤدي إلى انخفاض معدلات الضرائب وانخفاض الإيرادات. ومن خلال فهم هذه العوامل، تستطيع الحكومات تطوير سياسات ضريبية فعالة واستراتيجيات لجمع الإيرادات لضمان استدامة المالية العامة على المدى الطويل.

### 4. التحديات في تعبئة الإيرادات العامة

**التهرب الضريبي وتجنبه:** قد يستخدم الأفراد والشركات استراتيجيات مختلفة لتجنب دفع الضرائب.

**إدارة ضريبية غير فعّالة:** يمكن أن تؤدي الإدارة الضريبية الضعيفة إلى خسائر في الإيرادات.

**التدخل السياسي:** يمكن أن تؤثر الضغوط السياسية على قرارات السياسة الضريبية وتعوق الإدارة الضريبية الفعّالة.

**الظروف الاقتصادية العالمية:** يمكن أن تؤثر حالات الركود الاقتصادي والتوترات التجارية العالمية سلبًا على الإيرادات الضريبية.

### 5. استراتيجيات تعزيز الإيرادات العامة

**تعزيز الإدارة الضريبية:** تحسين أنظمة الإدارة الضريبية، بما في ذلك عمليات التدقيق الضريبي وإنفاذه.

**تبسيط قوانين الضرائب:** يمكن أن يؤدي تبسيط قوانين الضرائب وسهولة فهمها إلى تقليل تكاليف الامتثال وزيادة الإيرادات الضريبية.

**توسيع القاعدة الضريبية:** تحديد مصادر الدخل والثروة غير الخاضعة للضريبة سابقًا وفرض الضرائب عليها.

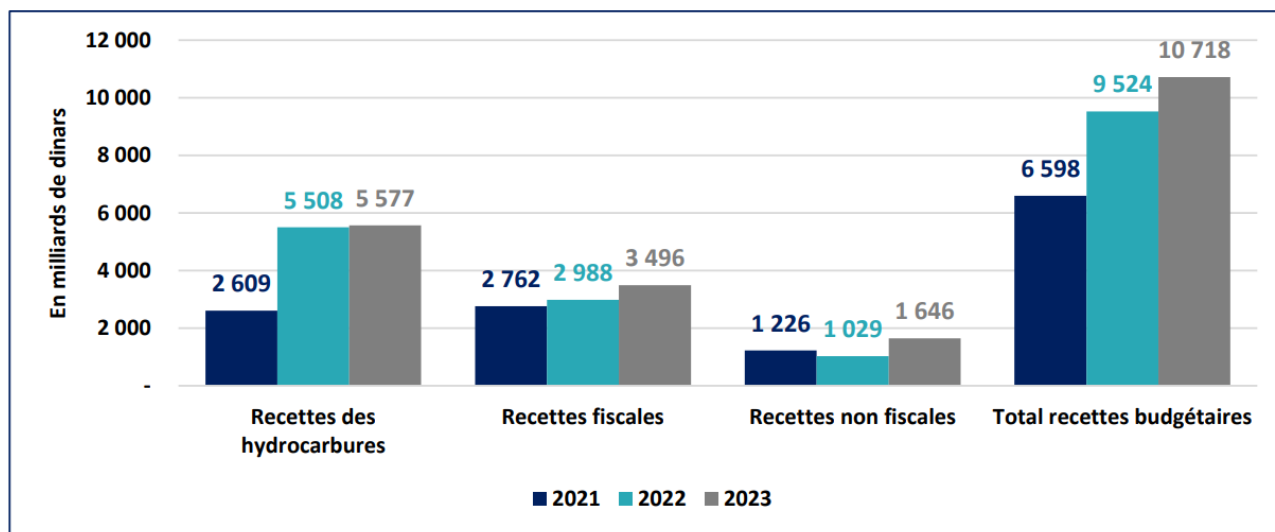
**تحسين الامتثال الضريبي:** استخدام التكنولوجيا وتحليلات البيانات للكشف عن التهرب الضريبي ومنعه.

**التعاون الدولي:** التعاون مع دول أخرى لمعالجة التهرب الضريبي والتهرب الضريبي.

ومن خلال فهم هذه العوامل والتحديات، تستطيع الحكومات تطوير سياسات ضريبية فعالة لضمان توفير الإيرادات الكافية للخدمات العامة والتنمية الاقتصادية.

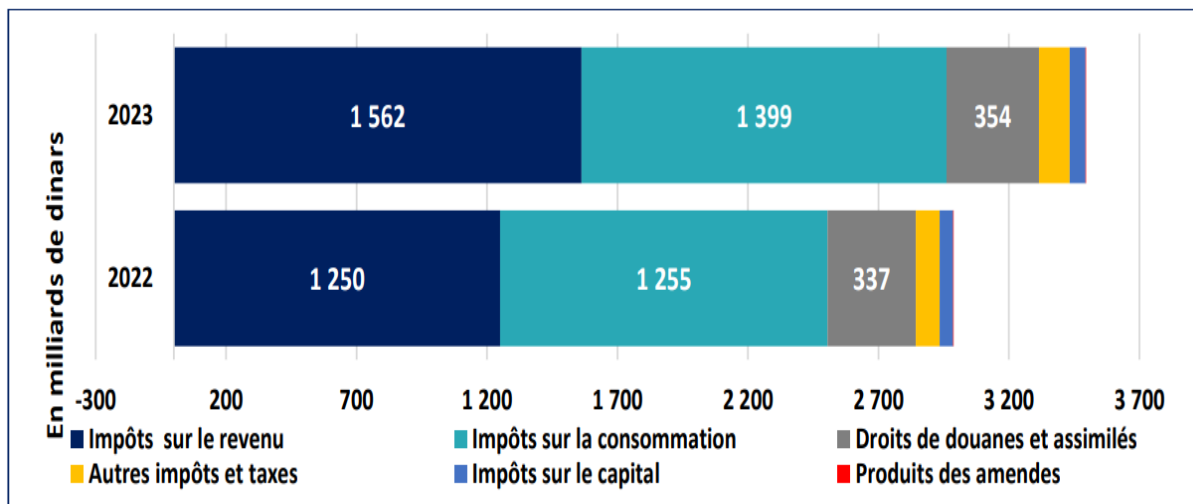
### الإيرادات العامة في الجزائر

**Graphique VII.1 : Evolution des recettes budgétaires totales<sup>36</sup>**



Source : Direction Générale du Trésor.

**Graphique VII.2 : Composition des recettes fiscales en milliards de dinars**



Source : Direction Générale du Trésor.